

Evaluating the Current State of the Life and Family Skills Curriculum for Third-Grade Intermediate Students in Light of Constructivist Theory Principles

Ms. Nada Abdel-Aziz Al-Maashouq*, Co-Prof. Manal Abdel-Rahman Al-Shabl

College of Education | Imam Muhammad ibn Saud Islamic University | KSA

Received:

25/01/2025

Revised:

29/01/2025

Accepted:

08/02/2025

Published:

28/02/2025

* Corresponding author:

nadaalmashouq@gmail.com

[m](https://orcid.org/0000-0001-9142-1000)

Citation: Al-Maashouq,

N. A., & Al-Shabl, M. A.

(2025). Evaluating the

Current State of the Life

and Family Skills

Curriculum for Third-

Grade Intermediate

Students in Light of

Constructivist Theory

Principles. *Journal of*

Curriculum and Teaching

Methodology, 4(2), 89 –

101.

[https://doi.org/10.26389/](https://doi.org/10.26389/AJSRP.Q280125)

[AJSRP.Q280125](https://doi.org/10.26389/AJSRP.Q280125)

2025 © AISRP • Arab

Institute of Sciences &

Research Publishing

(AISRP), Palestine, all

rights reserved.

• Open Access



This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) [license](https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/)

Abstract: The study aimed to evaluate the current state of the Life and Family Skills curriculum for third-grade intermediate students in Saudi Arabia in light of constructivist theory principles. The study employed a descriptive-analytical method using content analysis. The sample consisted of the Life and Family Skills textbook for the academic year 1446 AH. A content analysis tool was developed based on constructivist theory principles, which included five dimensions: prior knowledge, self-constructed knowledge, cognitive structure change, problem-solving, and social negotiation. The results revealed that including constructivist principles in the textbook content was low, with percentages ranging from 1% to 14%. The study recommended reorganizing the curriculum content according to constructivist principles, training teachers to apply these principles, and conducting future studies to develop curricula.

Keywords: Constructivist theory, life skills, family education, content analysis, curriculum development, active learning, education in Saudi Arabia

تقويم واقع مقرر المهارات الحياتية والأسرية في الصف الثالث المتوسط في ضوء مبادئ النظرية البنائية

أ. ندى عبد العزيز المعشوق*، أ.م.د/ منال عبد الرحمن الشبل

كلية التربية | جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية | المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت الدراسة إلى تقويم واقع مقرر المهارات الحياتية والأسرية للصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية في ضوء مبادئ النظرية البنائية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أسلوب تحليل المحتوى. تكونت عينة الدراسة من كتاب المهارات الحياتية والأسرية للصف الثالث المتوسط للعام الدراسي 1446هـ. تم بناء أداة تحليل المحتوى استناداً إلى مبادئ النظرية البنائية، والتي شملت خمسة محاور: المعرفة السابقة، بناء المعرفة ذاتياً، التغيير في البنية المعرفية، مواجهة المواقف، والتفاوض الاجتماعي. أظهرت النتائج أن تضمن مبادئ النظرية البنائية في محتوى الكتاب جاء بدرجة منخفضة، حيث تراوحت النسب بين 1% و14%. وأوصت الدراسة بإعادة تنظيم محتوى المقرر وفق مبادئ النظرية البنائية، وتدريب المعلمين على تطبيق هذه المبادئ، وإجراء دراسات مستقبلية لتطوير المناهج.

الكلمات المفتاحية: النظرية البنائية، المهارات الحياتية، التربية الأسرية، تحليل المحتوى، تطوير المناهج، التعلم النشط، التعليم في السعودية

1- المقدمة.

نتيجة التطورات في المنظومة التعليمية والتوجه إلى ممارسة طرق تربوية حديثة لإحداث نقلة نوعية في مجال التعليم تواجه جميع عناصر المناهج الدراسية مسؤولية ضخمة، حتى تتماشى مع هذا التطور الهائل والسريع فالمنهج أحد عناصر المنظومة التعليمية الذي يواجه هذا التحدي الكبير وهو مرجع أساسي يرجع، إليه المتعلم فما يتضمنه من نظريات ملائمة ومهمة يحدث جودة تعليمية ومخرجات مميزة، وهي ما تطمح إليه رؤية المملكة العربية السعودية في رؤية 2030 التي من ضمن أهدافها بناء رحلة تعليمية متكاملة وأيضا تحسين مخرجات التعليم الأساسية (رؤية المملكة العربية السعودية، 2030).

فتسعى دائماً إلى تطوير المناهج بطريقة تربوية تلائم احتياجات المتعلم بما يضمن مخرجا تعليميا مُنتجا من خلال تبني نظريات مهمة في المنهج فما يتضمنه من نظريات ملائمة ومهمة يحدث جودة تعليمية ومخرجات مميزة مثل النظرية البنائية التي تهتم بمهارات التفكير والمهارات الاجتماعية، وتقدم إدراك ذي معنى للطالب بمعرفة ما يجري داخل عقل المتعلم ومعالجته من خلال تنظيم المعرفة بطريقة تيسر إدراك المواقف التعليمي وفهمه وتفسيره وليتم الغرض من التعلم وبناء المعرفة يجب ممارستها في حياتية حتى يتسنى له بناء شخصيته، أن أهمية المهارات الحياتية تكمن في أنها تكسب المتعلم القدرة على تحمل المسؤولية وتعديل سلوكه في مواقف الحياة. (الشرقاوي، 2005، ص 25) ويؤكد زيتون (1999، ص 98) على ضرورة الاهتمام بهذه المهارات وتنميتها من خلال مواقف ونشاطات تعليمية يخطط لها عن قصد فتعلم المهارات الحياتية يحتاج إلى تنظيم الخبرات وتكاملها وصياغة تدريباتها وأنشطتها، أن مبادئ النظرية البنائية تعتبر الأسس لاكتساب المهارات المختلفة، ومن ضمنها اكتساب المهارات الحياتية التي تعد من النواتج الهامة في أي مرحلة دراسية. فيتبين لنا أن هناك علاقة وثيقة تربط بين النظرية البنائية والمهارات الحياتية والأسرية من خلال عمليات معالجة المعلومات والخبرات والمهارات الحياتية وإثارة الحواس يحصل المتعلم على تعليم ذي معنى. فالنظرية البنائية تؤكد دور المتعلم النشط ودراسة أفكاره وفهمها؛ وبالتالي تنمية المفاهيم السليمة المهارات المهمة في بناء الشخصية كما جاء في رؤية المملكة الطموحة 2030 سنرسخ القيم الإيجابية في شخصيات أبنائنا عن طريق تطوير المنظومة التعليمية والتربوية بجميع مكوناتها، مما يمكن المدرسة بالتعاون مع الأسرة من تقوية نسيج المجتمع، من خلال إكساب المتعلم المعارف والمهارات والسلوكيات الحميدة (رؤية السعودية 2030).

1-2-مشكلة الدراسة:

تعد مقررات المهارات الحياتية والأسرية من أكثر المقررات التي تحتاج إلى المراجعة والتطوير والتغيير والتحليل ومن ثم التقويم دائما؛ بسبب التغيرات الهائلة والمتسارعة التي تحدث في العالم التي تتعلق بحياة و واقع المتعلم، كما أن تحقيق الأهداف المطلوبة من تدريس المهارات الحياتية والأسرية مرتبط بتطوير وتقويم مقررات المهارات الحياتية، وهذا ما يستوجب إخضاع تلك الكتب وباستمرار إلى عمليات تحليل وتقويم بغية تطويرها وتجديدها لتتواءم مع النظريات التربوية، وتعد النظرية البنائية مدخلا مناسباً لتبني المهارات الحياتية، فمن خلالها تنتج أفكار، وتنمي مهارات جديدة في حياة المتعلم يستطيع أن يتعامل مع المواقف المختلفة والمشكلات التي يتعرض لها التي تساهم في تحقيق أهداف المقرر والمستجدات المعاصرة في المجالات كافة وعليه؛ وبناء على توصيات كثير من الدراسات التي أكدت ضرورة الاستمرار في تطوير وتقويم مقرر المهارات الحياتية والتركيز على مهارات التفكير والمهارات الاجتماعية وبناء الشخصية، وتطوير مصادر تعلم متنوعة، وتصميم وبناء برامج وأنشطة عملية تعمل على صقل شخصية المتعلم.

وتماشياً مع العديد من الدراسات، ومنها دراسة (الشمري، 2023) التي حللت محتوى العلوم للصف الثاني في ضوء النظرية البنائية، والتي أوصت بضرورة تقويم الواقع الحالي لمناهج التعليم من خلال تحليل المحتوى لصفوف دراسية مختلفة. كما أوصت كذلك دراسة (القحطاني، الشبل، 2022) بإجراء دراسات تناولت تحليل المحتوى في ضوء النظرية البنائية، وأسسها لمقررات في مراحل تعليمية أخرى، وأشارت درست (الجبير، الفايز، 2021) إلى ضرورة تبني برامج إثرائية لمقرر المهارات الحياتية في ضوء النظرية البنائية.

ووقد استشعرت الباحثة من خلال خبرتها التعليمية في تدريس مقررات مهارات الحياتية أن هناك حاجة ماسة لتقويم منهج المهارات الحياتية وهنا تتجلى أهمية التركيز في تقويم واقع وتطوير المناهج في المهارات الحياتية والأسرية بكافة جوانبها وأبعادها. وبالرجوع أيضاً إلى قواعد المعلومات المتعددة ومكتبة الملك فهد الوطنية تبين للباحثة في حدود بحثها أنه لم يسبق دراسة موضوع البحث في مقرر المهارات الحياتية والأسرية، حيث رأت الباحثة ضرورة إجراء دراسة تعنى بتقويم واقع مقرر المهارات الحياتية والأسرية في الصف الثالث المتوسط في ضوء مبادئ النظرية البنائية.

1-3-أسئلة الدراسة:

انطلاقاً مما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما واقع مقرر المهارات الحياتية والأسرية في الصف الثالث المتوسط في ضوء مبادئ النظرية البنائية؟
ويندرج تحت السؤال الرئيس السؤالان الفرعيان الآتيان:

- 1- ما مبادئ النظرية البنائية الواجب تضمينها في مقرر المهارات الحياتية والأسرية في الصف الثالث المتوسط؟
- 2- ما واقع مقرر المهارات الحياتية والأسرية في الصف الثالث المتوسط في ضوء مبادئ النظرية البنائية؟

4-1-أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

- 1- تحديد مبادئ النظرية البنائية الواجب تضمينها في مقرر المهارات الحياتية والأسرية في الصف الثالث المتوسط.
- 2- الكشف عن واقع مقرر المهارات الحياتية والأسرية في الصف الثالث المتوسط في ضوء مبادئ النظرية البنائية.

5-1-أهمية الدراسة:

يتوقع أن تفيد هذه الدراسة على النحو الآتي:

- إثراء الأدب التربوي في النظرية البنائية التي قد تفيد الباحثين والدارسين في التربية كما توفر الدراسة أداة لتحليل المحتوى في ضوء مبادئ النظرية البنائية.
- تسهم في الخروج بقائمة من مبادئ النظرية البنائية، والتي يقترح توافرها في المهارات الحياتية والتربية الأسرية لمسايرة التطورات الحالية.
- توعية المعلمين والمشرفين بمبادئ النظرية البنائية من أجل تحويلها إلى سلوك واقعي مهني وملموس تربوي الاستفادة من نتائج وتوصيات هذه الدراسة من قبل معدي المناهج.

6-1-حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على محتوى كتاب المهارات الحياتية والأسرية للصف الثالث متوسط للعام 1446هـ- 2024م في المملكة العربية السعودية.

7-1-مصطلحات الدراسة

- تقويم و اقع المنهج: عرفه هاشم والخليفة (2011) بأنه " عملية تعنى بجمع معلومات معينة عن المنهج وتحليلها بغية استخدامها في إصدار حكم أو اتخاذ قرار معين، لتطوير هذا المنهج بصورة مستمرة" (ص 192).
- ويعرف إجرائياً بأنه " عملية إصدار حكم على مدى توافر مبادئ النظرية البنائية في مقرر المهارات الحياتية الأسرية من خلال أداة تحليل المحتوى التي تم إعدادها".
- النظرية البنائية: يعرفها الخفاجي وآخرون (2023) بأنها " نظرية تقوم على اعتبار أن المتعلم لا يتم عن طريق النقل الآلي للمعرفة من المعلم إلى المتعلم، وإنما عن طريق بناء المتعلم معنى ما يتعلمه بنفسه بناء على خبرته ومعرفته السابقة".
- وتعرف إجرائياً بأنها " نظرية تعلم تعطي معرفة جديدة من معارف سابقة من خلال تفاعل المتعلم مع بيئته المادية والبشرية، حتى يبني المتعلم مفاهيمه الخاصة، والتي تعتبر الموجه لسلوكياته".
- تعرف مبادئ النظرية البنائية إجرائياً بأنها" عبارة عن مواصفات تستند إلى النظرية البنائية في صورة عبارات تقاس نسب تضمينها في كتب المهارات الحياتية والأسرية التي تشمل (المعرفة السابقة بناء المعرفة ذاتياً التغيير في بنية المعرفة مواجهة الموقف التفاوض الاجتماعي)

2- الاطار النظري والدراسات السابقة.

1-2-الاطار النظري.

1-2-مفهوم النظرية البنائية:

البنائية هي إحدى مدارس علم النفس المبكرة التي اهتمت ببنية عملية الوعي إنها نمط من أنماط وطريقة في تحليل الأنظمة المركبة وفحص العلاقات الرابطة بين العناصر الأصغر للنظام ووظائف كل منها (الزعيبي، 2014، ص.208).

المنطلق الرئيسي للنظرية البنائية هي الأفكار المسبقة لفهم المعرفة الجديدة؛ وبالتالي يحدث التعلم عندما يكون هناك تغيير في أفكار التلاميذ المسبقة، وذلك عن طريق تزويد المتعلم بمعلومات جديدة أو إعادة تنظيم ما يعرفه بالفعل، أي إعادة تشكل بنائه المعرفي، وبذلك

يحدث التعلم ذو المعنى؛ إذ يتغير البناء المعرفي السابق للمتعلم، ويتخذ بناء جديداً يستوعب فيه معطيات الخبرة الحسية الجديدة أي أن عقل المتعلم يتغير، أي أن الطريقة الوحيدة التي يحدث من خلالها التعلم هي حدوث تغيرات في البنية المعرفية للمتعلم، فعندما تكون المعلومات الجديدة متناقضة مع ما يعرفه الفرد، وعندما لا تتوافق هذه المعلومات، لا يمكن تداخلها مع البنية المعرفية، وهنا يحدث التعارض، ويمكن التخلص منه بإعادة تشكيل البنية المعرفية. فالمتعلم يقوم ببناء أو تكوين المعنى من المعلومات الموجودة والأحداث نتيجة التفاعل بين معرفته السابقة والخبرات وملاحظاته المستمرة. وبناء على ما سبق، فإن البنائين يؤكدون التعلم القائم على المعنى أي التعلم القائم على الفهم، حيث يستخدم التلميذ معلوماته ومعارفه في بناء المعرفة الجديدة التي يقتنع بها لذا يجب تشجيع التلاميذ على بناء معارفهم بأنفسهم (الدليبي، 2014، ص.30).

يرى الكثير من المربين أن النظرية البنائية تستند إلى النظرية السلوكية والنظرية المعرفية من خلال تفاعل وتعلم المتعلم من المجتمع والبيئة، وظهرت كردة فعل ناتجة عن النظريتين السابقتين خلال فترة الإصلاح التربوي في الولايات المتحدة الأمريكية التي تأثرت بالبحوث والتوجهات النفسية البنائية الجديدة في أوروبا التي ركزت على دور الفرد في عمل معنى وتصور للعالم (العطيوي، 2020، ص.22).

قد استندت البنائية أربع نظريات وهي:

- نظرية بياجيه في التعلم المعرفي والنمو المعرفي.
- النظرية المعرفية في معالجة الطالب (المتعلم) للمعرفة وتركيزها على العوامل الداخلية المؤثرة في التعلم.
- النظرية الاجتماعية في التفاعل الاجتماعي في غرفة الصف أو المختبر أو الميدان.
- النظرية الإنسانية في إبراز أهمية (المتعلم) ودورها الفاعل في اكتشاف المعرفة وبنائها (زيتون، 2007، ص.49).

2-1-1-2 افتراضات النظرية البنائية

أكد زيتون (2007) Fosnot (1996) على أن هناك أربع افتراضات تستند إليها النظرية البنائية وهي:

- 1- المعرفة تبني طبيعياً
Physically constructed من قبل الطلاب المتعلمين Learners الذين يشتركون في التعلم النشط active learning
- 2- المعرفة تبني رمزياً
Symbolically constructed من قبل الطلاب (المتعلمين) الذين يقدمون تصوراتهم للعمل.
- 3- المعرفة تبني اجتماعياً
Socially constructed من قبل الطلاب (المتعلمين) الذين يوصلون المعنى الذي كونه إلى الآخرين.
- 4- المعرفة تبني نظرياً
Theoretically constructed من قبل الطلاب (المتعلمين) الذين يحاولون توضيح الأشياء التي لا تفهم، أو التي لا يفهمونها بالكامل.

2-1-3 مبادئ النظرية البنائية

يرى الكثير من المربين أن تطبيق النظرية البنائية في الموقف التعليمي يحتاج إلى معرفة الكثير من المبادئ التي تتمحور على المتعلم، والتي تولد لديه خبرة جديدة مبنية على خبرة سابقة، وليس عن طريق نقل معرفة متوارثه، بل يجب أن تتاح له فرص أن يبدي رأيه، ويظهر دوره المؤثر، ويكون تعلمه نشطاً في المواقف الحياتية التي يمر بها نتيجة هذه الخبرة الجديدة.

يمكن توضيح مبادئ النظرية البنائية بالآتي:

1. معرفة المتعلم السابقة هي محور الارتكاز في عملية التعلم. وذلك كون الفرد (المتعلم) يبين معرفته في ضوء خبراته السابقة.
2. المتعلم يبين معنى لما يتعلمه بنفسه بناء ذاتياً، إذ يتشكل المعنى داخل بنيته المعرفية من خلال تفاعل حواسه مع العالم الخارجي، أو البيئة الخارجية من خلال تزويده بمعلومات وخبرات تمكنه من ربط المعلومات الجديدة بما لديه وبشكل يتفق مع المعنى العلمي الصحيح.
3. لا يحدث تعلم ما لم يحدث تغيير في بيئة الفرد (المتعلم) المعرفية. إذ يعاد تنظيم الأفكار والخبرات الموجودة بها عند دخول معلومات جديدة.
4. إن التعلم يحدث على أفضل وجه عندما يواجه الفرد (المتعلم) مشكلة أو موقفاً أو مهمة حقيقية واقعية.
5. لا يبني المتعلم معرفته بمعزل عن الآخرين، بل بينها من خلال التفاوض معهم الاجتماعي.
6. المعرفة القبلية للمتعلم شرط أساسي لبناء التعلم ذي المعنى. إذ إن التفاعل بين المعرفة بين المتعلم الجديدة ومعرفته القبلية تعد إحدى المكونات المهمة في عملية التعلم ذي المعنى.

7. التعلم عملية تحتاج إلى وقت، إذ إن التعلم لا يحدث بشكل آني مباشر، ولأحداث التعلم ذي المعنى نحتاج إلى إعادة التأكيد على أفكار معينة وتأمل معاني جديدة واستعمالها في مواقف حياتية (الخفاجي وآخرون، 2023، ص.19-20) (زيتون، 2007).

أشار الدليبي (2014) إلى أربعة مبادئ للتدريس البنائي يمكن أن يمثلها المنهج:

1. يحتاج المتعلم إلى معلومات سابقة كافية وفهم كاف ليتمكن من الأشياء الجديدة، ويحتاجون إلى المساعدة لجعل الروابط بين التعلم السابق واللاحق ظاهراً.
 2. يجب توفير تفاعل اجتماعي ونقاش في مجموعات متعددة الأحجام بالمعلم وبدونه.
 3. السياق ذو المعنى مهم للتعلم، ويجب تذكر أن ما هو ذو معنى للمعلم ليس بالضرورة ذو معنى للمتعلم.
 4. يجب تطوير وعي المتعلمين بعملياتهم العقلية ولذا فالدرس البنائي يصمم وينظم بحيث يشجع المتعلمون على استخدام خبراتهم ليبنوا بشكل نشط المعاني التي تعني لهم عوضاً عن اكتساب المعرفة.
- واعتمدت الدراسة الحالية على خمسة مبادئ للنظرية البنائية التي حددها كل من الخفاجي وآخرون (2023) وزيتون (2007) والدليبي (2014) وهي

- معرفة المتعلم السابقة: هي محور الارتكاز في عملية التعليم وهي منظمات معرفية يستخدمها المتعلم في تفسير الظواهر والأحداث البيئية التي تبني مع التعلم.
- بناء المعرفة الذاتية: وهي قدرة المتعلم على القيام بعمليات معالجة للمعلومات الخام وتحويلها إلى تراكيب معرفية ذات فائدة من خلال التنظيم والترتيب لهذه المعلومات.
- التغيير البني المعرفية: هو إعادة تشكيل المعرفة ليستوعب الخبرات الجديدة، ويتواءم معها.
- مواجهة المواقف: هي قدرة المعرفة على مساعدة المتعلم على تنظيم الخبرات الخارجية، والتي يتعرض لها المتعلم باستمرار وبشكل مقصود أو غير مقصود.
- التفاوض الاجتماعي: هو عملية التفاعل الاجتماعي مع الآخرين لتكوين البنى المعرفية. (القحطاني والشبل، 2022)

4-1-2-4-1 المنهج وفق المنظور البنائي:

المحتوى في النظرية البنائية عبارة عن مشكلات حقيقية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمتعلم ولها صلة وثيقة في فهم الظواهر والمشكلات التي يمر بها، فيجب أن يكون المنهج يثير اهتمامه، وينجذب إليه ويشعر بمتعة كما يزود بالمعارف والعلوم التي تساعدهم على العمل خارج المدرسة بطريقة واقعية ليطبق ما تعلمه وينظم محتوى المنهج وفق النظرية البنائية على عدد محدود من الأفكار الواسعة والعميقة والقوية التي تغذي فكر المتعلم، وتدعم مهارات التفكير المختلفة، ويتحول المحتوى من كم هائل إلى نوع محدد من المعارف والتركيز عليها خطوة بخطوة، حتى يتحقق التعلم البنائي من خلال المنهج.

ذكر الخفاجي وآخرون (2023) للمنهج البنائي العديد من الخصائص، فيكون منظماً من القضايا الكلية إلى الجزئية أي من أعلى إلى أسفل، إذ يُركز على الاستطلاع والاستنتاج واشتقاق المعرفة.

كذلك تتوافر فيه الخصائص الآتية:

1. محدد بمبحث منفرد في موضوع منفرد يركز على مجموعة من المفاهيم الأساسية.
 2. يتطلب استعمالاً شاملاً لمصادر التعلم وتقنياته.
 3. يستعمل الاختبارات المكتوبة مؤكداً على حل التمارين.
- وأضاف (الخوالدة، 2004) مجموعة من الأساسيات التي يجب مراعاتها عند تصميم وبناء المنهج البنائي وهي
1. عرض المفاهيم والمعاني بطريقة متبادلة ومتوالية من خلال السياقات التي ترد فيها من أجل التوكيد على تكامل المعاني للمفاهيم.
 2. تخطيط المنهج بحيث يساعد على التفكير الحدسي والتحليلي للمتعلمين والقدرة على رؤية العلاقات والدلالات المنطقية بين التراكيب والسياق.
 3. تدعيم المناهج عند بنائها بالمفاهيم والقيم الدينية التي تؤدي أكثر وضوحاً. تؤدي إلى حياة اجتماعية.
 4. بناء المناهج الدراسية وفقاً لخصائص النمو المعرفي للمتعلمين واختيار الخبرات والأنشطة التعليمية لتحقيق ذلك (ص 27).

5-1-2-5-1 النظرية البنائية في المهارات الحياتية

تميز بنات التعلم البنائية بكونها توفر تمثيلات عديدة للواقع، وتركز على إدخال المعرفة البنائية للمعرفة المعاد إنتاجها. كما تركز على المهمات الأصلية في سياق ذي معنى أكثر من التدريس المجرد بعيداً عن السياق، وتشجع الانكباب على الخبرة وبناء المعرفة المعتمدة على

السياق والمحتوى، وتدعم البناء التعاوني للمعرفة من خلال الحوار الاجتماعي من غير تنافس بين المتعلمين للحصول على التقدير وضرورة أن تتجنب التمثيلات العقلية التبسيط الزائد، وتتعرض لتعقيد العالم الواقعي (الزعيبي، 2014، ص.207).

ونظراً لأهمية المهارات الحياتية في حياة وواقع المتعلم ولوجود علاقة وثيقة بين النظرية البنائية والمهارات الحياتية من خلال انعكاس مبادئ النظرية البنائية على المهارات الحياتية عن طريق عدم الاكتفاء بنقل المعارف والأفكار، بل تكوين معاني وخبرات جديدة من خلال ما تعرض المتعلم من مواقف واقعية حياتية تبني من ذات نفسه أن التعلم يكون في أفضل حالاته إذا واجه المتعلم مشكلة أو طلب منه مهمة وعن طريق المشاركة الفعالة والتعاون والتواصل والتفاعل مع غيره لتبادل الخبرات يبني نمواً ومعرفة وتعديلاً في البنية المعرفية فتجعله نشطاً، ويكون لديه فهم أعمق للمعاني والأفكار وتوسع في المعرفة، وتشجع على التساؤل والاستكشاف والتفكير والبحث عن حلول وتطبيقها في حياته اليومية في مجالات المهارات الحياتية المختلفة.

2-2-الدراسات السابقة

2-2-1-دراسات سابقة في ضوء النظرية البنائية:

- دراسة (الحروب، 2014) هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج تعليمي محوسب وفق النظرية البنائية في اكتساب المفاهيم العلمية وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى عينة من ذوي الإعاقة البصرية من تلاميذ الصف الرابع، وقد تكونت عينة الدراسة من (28) تلميذ وتلميذة، وتم توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين (14) تلميذاً وتلميذة في المجموعة التجريبية، و (14) تلميذاً وتلميذة في المجموعة الضابطة، وللتحقق من أغراض الدراسة قامت الباحثة بإعداد برنامج تعليمي محوسب يحتوي على وحدة دراسية من كتاب العلوم للصف الرابع، وإعداد اختبار لقياس المفاهيم العلمية بصورتين متكافئتين (1) و (ب)، كما طورت اختباراً لقياس مهارات التفكير الناقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اكتساب المفاهيم العلمية ولصالح المجموعة التجريبية.
- دراسة (الشمري، 2020) هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع ممارسة معلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة المبادئ النظرية البنائية والكشف عن أثر الخبرة التدريسية، والدورات التدريبية في مستوى ممارسة معلمي العلوم المبادئ النظرية البنائية؛ كما هدفت إلى الكشف عن معوقات ممارسة معلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة لمبادئ النظرية البنائية من وجهة نظر معلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة بمنطقة حائل استخدم المنهج الوصفي (المسحي)، كما اعتمدت الاستبانة كأداة لجمع البيانات. تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي العلوم في المرحلة المتوسطة في مدينة حائل الموجودين على رأس العمل خلال الفصل الأول من العام الدراسي 1441 هـ. وقد تكونت عينة الدراسة من (123) معلماً من معلمي مادة العلوم للمرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية النهارية في مدينة حائل، أبرز النتائج من ممارسة معلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة في منطقة حائل المبادئ النظرية البنائية جاءت مرتفعة بدرجة (غالباً) بمتوسط حسابي (3.96) تمثلت ممارسات أفراد عينة الدراسة لمبادئ النظرية البنائية في بعد التعلم عبر التفاوض، ثم بعد المعرفة القبليّة، ثم بعد مشاركة الطلبة بصنع القرار المتعلق بعملية التعلم وتعزيز الاستقلالية، ثم بعد تعلم العلوم المرتبط بحياة المتعلمين خارج المدرسة، وأخيراً جاءت ممارساتهم لها في بعد تعلم العلوم عملية بنائية نشطة.
- دراسة (الجبير، الفايز، 2021) هدفت الدراسة إلى تنمية المهارات الحياتية لدى طالبات الصف السادس الابتدائي من خلال بناء برنامج إثرائي قائم على النظرية البنائية، ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج التجريبي ذا التصميم شبه التجريبي لقياس فاعلية البرنامج، كما تم إعداد اختبار لتحديد درجة اكتساب الطالبات للمهارات الحياتية، وبعد التحقق من صدق أداة البحث وثباتها طبقت على (33) طالبة يمثلن عينة البحث للمجموعة التجريبية، وبعد جمع البيانات أجريت المعالجات الإحصائية، وقد توصلت الباحثتان إلى النتائج التالية وهي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين الاختبار القبلي والبعدي في اختبار المهارات لصالح الاختبار البعدي، حيث بلغ معامل T-2.74 (عند درجة حرية (32) ومستوى (0.010) وهو أصغر من (0.05)، مما يدل على فاعلية البرنامج الإثرائي القائم على النظرية البنائية في تنمية المهارات الحياتية لدى طالبات الصف السادس ابتدائي.
- دراسة (القحطاني والشبل، 2022) هدفت الدراسة إلى تحليل محتوى كتب المهارات الرقمية للصف الأول متوسط في ضوء مبادئ النظرية البنائية وأسسها من حيث المعرفة السابقة بناء المعرفة ذاتياً التغيير في البنية المعرفية مواجهة الموقف والسياسات التفاوض الاجتماعي، واتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي تحليل المحتوى، وتكونت عينة التحليل من ثلاث وحدات دراسية من كتب المهارات الرقمية الفصل الدراسي الأول والفصل الدراسي الثاني للصف الأول متوسط. وأعدت الباحثتان قائمة بمبادئ النظرية البنائية تكونت من (18) مؤشراً، موزعة على خمسة محاور واستناداً للنتائج أوصت الباحثتان بضرورة تضمين مقرر المهارات الرقمية بمبادئ النظرية البنائية وإجراء بحوث مماثلة على مقرر المهارات الرقمية والتقنية في المراحل التعليمية المختلفة.

2-2-2-دراسات قيمت و اقع مقررالمهارات الحياتية والأسرية:

- دراسة (ابالخيال 2020) هدف الدراسة إلى معرفة مدى توفر المهارات الحياتية في محتوى كتاب "التربية الأسرية" للصف السادس الابتدائي بالملكة العربية السعودية. حيث تكونت العينة يمثل مجتمع الدراسة وعينتها على جميع موضوعات كتاب "التربية الأسرية" للصف السادس الابتدائي للفصلين الأول والثاني، للعام الدراسي 1442/051441، وأعدت الباحثة بطاقة تحليل المحتوى، المؤلفة من (27) مؤشراً، موزعة على أربع مهارات رئيسية، وهي مهارة حل المشكلات، ومهارة تقنية المعلومات والمهارات الصحية، والمهارات البيئية، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وبينت النتائج أن مقرر التربية الأسرية للصف السادس الابتدائي قد تضمن مهارة حل المشكلات ومهارة تقنية المعلومات بدرجة منخفضة جداً، وجاءت المهارات الصحية بدرجة منخفضة، بينما المهارات البيئية جاءت بدرجة متوسطة.
- دراسة (العززي وآخرون، 2022) تهدف الدراسة إلى تحليل محتوى كتاب المهارات الحياتية والأسرية لصف الأول الابتدائي في ضوء بعض المهارات الحياتية، واستخدمت المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى وكانت العينة من جميع موضوعات كتاب المهارات الحياتية والأسرية لصف الأول الابتدائي في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، بفصليه الدراسي الأول والثاني في طبعته 2021 م - 1443هـ. كما استخدمت أداة تحليل محتوى، وأظهرت النتائج أن تضمن محتوى كتاب التربية الأسرية للصف الأول الابتدائي للمهارات الحياتية يختلف في مستوياته.
- دراسة (الصقري والشبل، 2022) هدفت الدراسة إلى التعرف على تقويم واقع مقرر المهارات الحياتية والأسرية في الصف الثالث المتوسط في ضوء مبادئ النظرية المعرفية ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها تم اتباع المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، وتكونت عينة الدراسة من كتب مقرر المهارات الحياتية والأسرية للصف الثالث المتوسط الفصل الأول الفصل الثاني المطبقة في المملكة العربية السعودية عام 1443هـ، وتمثلت أداة الدراسة في بطاقة تحليل محتوى من إعداد الباحثين. وأظهرت نتائج الدراسة أن تضمن مبادئ النظرية المعرفية في محتوى كتاب المهارات الحياتية والأسرية للصف الثالث المتوسط جاء بشكل غير متواز، كما أن بعض مبادئ النظرية المعرفية لم يتم تضمينها.
- هدفت دراسة (الشمري، 2023) إلى تحليل محتوى المهارات الحياتية والأسرية للصف الثاني ابتدائي في المملكة العربية السعودية، وتكون مجتمع الدراسة وعينتها من كتاب المهارات الحياتية والأسرية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم بناء أداة التحليل في قائمة تمثل مبادئ النظرية البنائية وهي: المعرفة السابقة، بناء المعرفة ذاتياً، التغيير في البنية المعرفية، مواجهة الموقف التفاوض الاجتماعي، وأسفرت نتائج الدراسة عن نسب تضمن مبادئ النظرية البنائية في كتاب المهارات الحياتية والأسرية كالآتي: 20,17 واستناداً للنتائج قدمت الباحثة عدة توصيات ومقترحات أهمها تدريب المعلم على معرفة وممارسة وتطبيق مبادئ النظرية البنائية في التدريس، وإجراء المزيد من الدراسات للتعرف على مبادئ النظرية البنائية في كتب وصفوف دراسية.

2-2-3-التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق تبين أن الدراسة الحالية اتفقت من حيث الهدف، مع جميع دراسات المحور الأول في تناولها النظرية البنائية، كما اتفقت مع جميع دراسات المحور الثاني في تناولها تقويم الواقع، كما تناولت الدراسة الحالية مقرر المهارات الحياتية والأسرية، وهو ما تتميز به عن كافة الدراسات السابقة، ومن حيث المنهج، اتفقت الدراسة الحالية مع جميع دراسات المحور الثاني في استخدام المنهج الوصفي التحليلي (تحليل المحتوى)، أما من حيث أداة الدراسة، فقد اتفقت الدراسة الحالية مع جميع دراسات المحور الثاني في استخدام بطاقة تحليل المحتوى، ومن حيث عينة الدراسة اتفقت الدراسة الحالية مع دراسات المحور الثاني في كون الكتب الدراسية هي عينة الدراسة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

دعم مشكلة الدراسة الحالية من خلال الاستفادة من نتائج وتوصيات الدراسات والبحوث السابقة، واستعانته الدراسة الحالية بالدراسات السابقة في بلورة مشكلة الدراسة وصياغة الأسئلة والفروض والأهداف، وبناء أداة الدراسة، كما قدمت الدراسات السابقة بطاقات تحليل محتوى؛ مما أعان الباحثة على بناء الأداة، والاستفادة من الدراسات السابقة في اختيار المنهجية المناسبة للدراسة ولتحقيق أهدافها، وتحديد الأساليب الإحصائية المناسبة، ومناقشة نتائج الدراسة.

من خلال مراجعة الباحثة لأدبيات الدراسات التربوية، وبالبحث والتقصي في المكتبات العامة والخاصة والرقمية ومحركات البحث العلمي، وجدت الباحثة العديد من الرسائل التي تقويم واقع مقررات المهارات الحياتية والأسرية مع متغيرات عدة، وعدد من الرسائل التي قاست تأثير العديد من البرامج التدريسية والبرامج الإثرائية والاستراتيجيات التدريسية القائمة على النظرية البنائية في متغيرات عدة في شتى المقررات الدراسية، غير أنه لم يتم التوصل إلى دراسة تناولت تقويم واقع مقرر المهارات الحياتية والأسرية في الصف الثالث المتوسط في ضوء مبادئ النظرية البنائية.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

1-3-1- منهج الدراسة:

أستُخدِم المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على أسلوب تحليل المحتوى لمناسبته لموضوع الدراسة وأهدافها الذي يعرفه العساف (2016)، بأنه "عبارة عن طريقة بحث يتم تطبيقها من أجل الوصول إلى وصف كمي هادف ومنظم المحتوى أسلوب الاتصال" (ص 257).؛ وذلك للكشف عن واقع مقرر المهارات الحياتية والأسرية في الصف الثالث المتوسط في ضوء النظرية البنائية.

2-3- مجتمع الدراسة، وعينتها:

تكونت عينة الدراسة من مجتمع الدراسة نفسه، وهي كتاب المهارات الحياتية والأسرية بفصوله الثلاثة المطبقة في المملكة العربية السعودية 1446هـ، وبين الجدول الآتي وصفاً لعينة الدراسة:

جدول (1) عدد الوحدات بكتاب المهارات الحياتية والأسرية بفصوله الثلاثة المطبقة في المملكة العربية السعودية 1446هـ.

| الفصل | عدد الوحدات | الوحدة 1 | الوحدة 2 | الوحدة 3 | الوحدة | عدد الصفحات |
|----------------------|-------------|----------|----------|----------|--------|-------------|
| الفصل الدراسي الأول | 4 | 2 | 1 | 1 | 2 | 78 |
| الفصل الدراسي الثاني | 3 | 4 | 1 | 1 | | 52 |
| الفصل الدراسي الثالث | 4 | 3 | 1 | 2 | 2 | 71 |

3-3-3- أداة الدراسة

استخدمت أداة تحليل محتوى للكشف عن وواقع مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية في الصف الثالث لمبادئ النظرية البنائية.

1-3-3- بناء أداة الدراسة في صورتها الأولية:

تمثلت أداة البحث بقائمة بمبادئ النظرية البنائية التي ينبغي تضمينها في مقرر المهارات الحياتية والأسرية، وذلك من خلال الرجوع إلى مبادئ النظرية البنائية، والدراسات السابقة في هذا المحور كدراسة الشمري (2023) ودراسة القحطاني والشبل (2022) وآل خيرات (2022) والعمامرة (2021) الحناكي (2021) والصانع (2018) وبعد استطلاع آراء بعض الخبراء والمختصين والباحثين في المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم ومشرفات المهارات الحياتية وعددهم 11 محكماً قامت الباحثة ببناء أداة البحث، وتكونت بصورتها الأولية من (22) مؤشراً توزعت على خمسة محاور المبادئ النظرية البنائية وأسسها مجال البحث.

وبعد التحكيم تكونت بصورتها النهائية من (18) مؤشراً توزعت على خمسة محاور وهي: المعرفة السابقة (3) مؤشرات بناء المعرفة ذاتياً (5) مؤشرات التغيير في البنية المعرفية (4) مؤشرات مواجهة الموقف (4) مؤشرات التفاوض الاجتماعي (2) مؤشرات.

2-3-3- التحقق من صدق الأداة:

للتحقق من صدق أداة الدراسة عُرضت على مجموعة من المحكمين والخبراء والمختصين في المناهج وطرق التدريس، وفي تكنولوجيا التعليم ومشرفات المهارات الحياتية بهدف صلاحية الأداة ومناسبتها ووضوحها وتمثيلها الغاية التي بنيت من أجلها، وفي ضوء ملاحظات المحكمين أُجريت التعديلات التالية حُذِفَت الفقرات التالية: "يقدم المحتوى خبرات علمية تتحدى قدرات الطلبة" في مبدأ المعرفة السابقة "يمنح المحتوى الوقت الكافي للطلبة لكل خطوة من خطوات التعلم" "يسمح المحتوى للطلبة باختيار المشاريع التي تثير اهتمامهم" في مبدأ التغيير في البنية المعرفية "يُنحى المحتوى للمعلم استخدام التعلم التعاوني" في مبدأ التفاوض الاجتماعي.

3-3-3- قياس ثبات أداة الدراسة

تم التحقق من ثبات الأداة عن طريق الثبات عبر الزمن حيث حُلِّت الوحدات من كل فصل، ثم إعادة التحليل للموضوعات أنفسهم بعد مضي أسبوعين من عملية التحليل الأولى، وبعد ذلك القيام بحساب معامل الاتفاق باستخدام معادلة هولستي (Holst equation) معامل الثبات = عدد مرات الاتفاق في المرتين / (عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف) $100 \times$ الجدول يوضح معامل الاتفاق بين التحليلين لكل مبدأ.

جدول (2) معامل الاتفاق باستخدام معادلة هولستي (Holst equation) للثبات

| المبدأ | معامل الاتفاق |
|-----------------|---------------|
| المعرفة السابقة | 94% |

| معامل الاتفاق | المبدأ |
|---------------|----------------------------|
| %95 | بناء المعرفة ذاتياً |
| %94 | التغيير في البنية المعرفية |
| %95 | مواجهة المواقف |
| %94 | التفاوض الاجتماعي |

أظهرت نتائج معادلة هولستي للثبات أن معامل الثبات قد تتراوح بين (0,96-0,94) وهذا يعد مرتفعاً ومناسباً لاستكمال الدراسة.

4-3- إجراءات الدراسة

جرت هذه الدراسة وفق خطوات متسلسلة ومنظمة للوصول إلى النتائج وهي كالآتي:

1. تحديد مشكلة الدراسة، وأستلها وأهدافها وحدودها.
2. الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة.
3. إعداد وبناء أداة الدراسة، والتأكد من صدقها وثباتها.
4. تحديد مجتمع الدراسة وعينتها.
5. تحديد فئات التحليل وهي (5) مبادئ متمثلة في المعرفة السابقة، وبناء المعرفة ذاتياً، والتغيير في البنية المعرفية، ومواجهة الموقف، والتفاوض الاجتماعي، ويندرج تحت كل مبدأ عدد من العبارات بلغ مجموعها (18) عبارة.
6. تحديد فئات التحليل في الفصول الدراسية الثلاثة من دروس وصفحات كتاب المهارات الحياتية والأسرية، وعليه فقد شمل التحليل: (أهداف الوحدة المفاهيم الرئيسية محتوى الوحدة الأنشطة المضمنة داخل الدروس المنظمات البصرية، الرموز الضمنية التطبيقات)، وتم استبعاد (أتعلم بلغة الإشارة) لاقتصارها على المهارات الأدائية فقط.
7. القيام بعملية تحليل المحتوى لكتاب المهارات الحياتية والأسرية للصف الثالث متوسط للعام 1446هـ في الفصول الدراسية الثلاثة.
8. جمع البيانات وتحليلها إحصائياً.
9. عرض نتائج الدراسة.
10. مناقشة النتائج ووضع توصيات منبثقة من نتائج الدراسة.

5-3- المعالجات الإحصائية:

عُولِجَت بيانات الدراسة إحصائياً، وذلك باختيار الأساليب الإحصائية التي تتناسب مع أهداف الدراسة وطبيعة متغيراتها، وهي

- التكرارات: لوصف العينة
- النسب المئوية: لتحديد مستوى توظيف مبادئ النظرية البنائية في كتاب المهارات الحياتية والتربية الأسرية
- معامل الاتفاق باستعمال معادلة هولستي لحساب ثبات أدوات الدراسة

4- نتائج الدراسة وتفسيرها

4-1- نتيجة الإجابة عن السؤال الرئيسي: "ما واقع مقرر المهارات الحياتية والأسرية في الصف الثالث المتوسط في ضوء مبادئ النظرية البنائية؟"

وللإجابة عن السؤال الرئيسي للدراسة أجابت الباحثة عن الأسئلة الفرعية على النحو التالي:

4-1-1- نتيجة السؤال الأول: "ما مبادئ النظرية البنائية الواجب تضمينها في مقرر المهارات الحياتية والأسرية في الصف الثالث المتوسط؟" وللإجابة عن هذا السؤال أُعِدَّت قائمة بمبادئ النظرية البنائية وأسسها التي ينبغي توفرها في مقرر المهارات الحياتية والأسرية للصف الثالث المتوسط، حيث بلغ مجموعها (18) مؤشراً توزعت على خمسة محاور المبادئ النظرية البنائية، محور البحث، وهي: المعرفة السابقة، بناء المعرفة ذاتياً التغيير في البنية المعرفية، مواجهة الموقف التفاوض الاجتماعي.

جدول (3) مبادئ النظرية البنائية وأسسها التي ينبغي توفرها في مقرر المهارات الحياتية والأسرية للصف الثالث المتوسط

| المحور | م | المؤشر |
|-----------------|---|--|
| المعرفة السابقة | 1 | يقدم محتوى الدرس على أنه ذو معنى بالنسبة للطالب |
| | 2 | يتضمن تساؤلات (أسئلة) حول المفاهيم الجديدة قبل التعريف بها |

| المؤشر | م | المحور |
|---|---|----------------------------|
| يدعم المحتوى ممارسة مهارة التنبؤ | 3 | |
| يوضح المحتوى المعارف السابقة لدى الطلاب في المواقف الجديدة | 1 | بناء المعرفة ذاتياً |
| يتميز المحتوى بالمرونة مع استجابات الطلاب | 2 | |
| يتيح المحتوى المشاركة في أساليب التقويم | 3 | |
| يحتوي المحتوى على أنشطة ومشاريع تدعم التعليم الذاتي | 4 | |
| يدعم المحتوى الفضول العلمي | 5 | |
| يتيح المحتوى للطلبة طرح الأسئلة المنطقية كيف؟ لماذا؟ ماذا؟ | 1 | التغيير في البنية المعرفية |
| يستخدم المحتوى أفعال رقم، افحص، رقم، راقب، ارسم، جرب، قس، حل | 2 | |
| يمنح المحتوى الوقت الكافي لكل خطوة من خطوات التعلم لتطبيق المهارات العملية | 3 | |
| يطرح المحتوى أسئلة مثيرة للتفكير | 4 | |
| يتيح المحتوى للطلبة ممارسة الاكتشاف | 1 | مواجهة المواقف |
| يوجه المحتوى الطلبة البحث عن المعلومة من مصادر مختلفة | 2 | |
| يرتبط المحتوى بمشكلات حقيقية ترتبط بحياة الطالب | 3 | |
| يوجه المحتوى الطلبة على التفكير العلمي في مواجهة المشكلات او المهام المقدمة لهم | 4 | |
| يدعم المحتوى التعاون بين الطلاب عند إجراء الأنشطة والتدريبات | 1 | التفاوض |
| يحتوي المحتوى على أسئلة نقاش بين الطالب والمعلم والطلاب | 2 | الاجتماعي |

1-4-2-نتيجة الإجابة عن السؤال الثاني: "ما واقع مقرر المهارات الحياتية والأسرية في الصف الثالث المتوسط في ضوء مبادئ النظرية البنائية؟"

وللإجابة عن هذا السؤال، حللت الباحثة محتوى مقرر المهارات الحياتية والأسرية للصف الثالث المتوسط. وذلك لاستخراج مؤشرات المبادئ للنظرية البنائية المضمنة في المقرر وفقاً للقائمة التي حددها الباحثة، وتم بعد ذلك حساب التكرارات والنسب المئوية لتلك المؤشرات وفق محاورها حسب تضمينها في المقرر.

جدول (4) واقع مقرر المهارات الحياتية والأسرية في الصف الثالث المتوسط في ضوء مبادئ النظرية البنائية

| الترتيب | النسبة % | التكرار | العبارة | م | المبدأ |
|---------|----------|---------|--|---|----------------------------|
| 8 | 5.1% | 15 | يقدم محتوى الدرس على انه ذو معنى بالنسبة للطالب | 1 | المعرفة السابقة |
| 15 | 1% | 3 | يتضمن تساؤلات (أسئلة) حول المفاهيم الجديدة قبل التعريف بها | 2 | |
| 4 | 8.8% | 26 | يدعم المحتوى ممارسة مهارة التنبؤ | 3 | |
| 5 | 8.1% | 24 | يوضح المحتوى المعارف السابقة لدى الطلاب في المواقف الجديدة | 1 | بناء المعرفة ذاتياً |
| 9 | 4.7% | 14 | يتميز المحتوى بالمرونة مع استجابات الطلاب | 2 | |
| 7 | 6.1% | 18 | يتيح المحتوى المشاركة في أساليب التقويم | 3 | |
| 6 | 7.4% | 22 | يحتوي المحتوى على أنشطة ومشاريع تدعم التعليم الذاتي | 4 | |
| 12 | 2.7% | 8 | يدعم المحتوى الفضول العلمي | 5 | |
| 9 | 4.7% | 14 | يتيح المحتوى للطلبة طرح الأسئلة المنطقية كيف؟ لماذا؟ ماذا؟ | 1 | التغيير في البنية المعرفية |
| 3 | 10% | 30 | يستخدم المحتوى أفعال رقم، افحص، رقم، راقب، ارسم، جرب، قس، حل | 2 | |
| 14 | 1.7% | 5 | يمنح المحتوى الوقت الكافي لكل خطوة من خطوات التعلم لتطبيق المهارات العملية | 3 | |
| 8 | 5.1% | 15 | يطرح المحتوى أسئلة مثيرة للتفكير | 4 | |
| 10 | 4.1% | 12 | يتيح المحتوى للطلبة ممارسة الاكتشاف | 1 | مواجهة المواقف |
| 11 | 3.4% | 10 | يوجه المحتوى الطلبة البحث عن المعلومة من مصادر مختلفة | 2 | |
| 2 | 10% | 31 | يرتبط المحتوى بمشكلات حقيقية ترتبط بحياة الطالب | 3 | |

| الترتيب | النسبة % | التكرار | العبارة | م | المبدأ |
|---------|----------|---------|---|---|----------|
| 1 | 14% | 40 | يوجه المحتوى الطلبة على التفكير العلمي في مواجهة المشكلات او المهام المقدمة لهم | 4 | |
| 13 | 2% | 6 | يدعم المحتوى التعاون بين الطلاب عند إجراء الأنشطة والتدريبات | 1 | التفاوض |
| 15 | 1% | 3 | يحتوي المحتوى على أسئلة نقاش بين الطالب والمعلم والطلاب | 2 | لاجتماعي |

أظهرت النتائج أعلاه أن العبارات التي تتعلق بمبادئ النظرية البنائية التي يتضمنها محتوى كتاب المهارات الحياتية والأسرية للصف الثالث المتوسط مضمنة بدرجة منخفضة حيث تراوحت النسب بين (1% إلى 14%)، وقد رُتبت العبارات التي تتعلق بمبادئ النظرية البنائية في مقرر المهارات الحياتية والأسرية في الصف الثالث المتوسط تنازلياً كالتالي:

- حصلت العبارة "يوجه المحتوى الطلبة على التفكير العلمي في مواجهة المشكلات أو المهام المقدمة لهم" وهي ضمن مبدأ مواجهة المواقف على المرتبة الأولى من بين العبارات التي تتعلق بمبادئ النظرية البنائية في مقرر المهارات الحياتية والأسرية في الصف الثالث المتوسط بنسبة مئوية مقدارها (14%)، وهذا يبين تركيز هذا الكتاب على هذه العبارة أكثر من غيرها.
- حصلت العبارة "يرتبط المحتوى بمشكلات حقيقية ترتبط بحياة الطالب" وهي ضمن مبدأ التفاوض الاجتماعي على المرتبة الثانية من بين العبارات التي تتعلق بمبادئ النظرية البنائية في مقرر المهارات الحياتية والأسرية في الصف الثالث المتوسط بنسبة (10%).
- حصلت العبارة "يستخدم المحتوى أفعال رقم، افحص، رقم، راقب، ارسم، جرب، قس، حلل" وهي ضمن مبدأ التغيير في البنية المعرفية على المرتبة الثالثة من بين العبارات التي تتعلق بمبادئ النظرية البنائية في مقرر المهارات الحياتية والأسرية في الصف الثالث المتوسط بنسبة مئوية مقدارها (10%).
- حصلت العبارة "يدعم المحتوى ممارسة مهارة التنبؤ" وهي ضمن مبدأ المعرفة المسبقة على المرتبة الرابعة من بين العبارات التي تتعلق بمبادئ النظرية البنائية في مقرر المهارات الحياتية والأسرية في الصف الثالث المتوسط بنسبة مئوية مقدارها (8.8%).
- حصلت العبارة "يوضح المحتوى المعارف السابقة لدى الطلاب في المواقف الجديدة" وهي ضمن مبدأ بناء المعرفة ذاتياً على المرتبة الخامسة من بين العبارات التي تتعلق بمبادئ النظرية البنائية في مقرر المهارات الحياتية والأسرية في الصف الثالث المتوسط بنسبة مئوية مقدارها (8.1%).
- حصلت العبارة "يحتوي المحتوى على أنشطة ومشاريع تدعم التعليم الذاتي" وهي ضمن مبدأ بناء المعرفة ذاتياً على المرتبة السادسة من بين العبارات التي تتعلق بمبادئ النظرية البنائية في مقرر المهارات الحياتية والأسرية في الصف الثالث المتوسط بنسبة (7.4%).
- حصلت العبارة "يتيح المحتوى المشاركة في أساليب التقويم" وهي ضمن مبدأ بناء المعرفة ذاتياً على المرتبة السابعة من بين العبارات التي تتعلق بمبادئ النظرية البنائية في مقرر المهارات الحياتية والأسرية في الصف الثالث المتوسط بنسبة مئوية مقدارها (6.1%).
- حصلت العبارة "يقدم محتوى الدرس على أنه ذي معنى بالنسبة للطلاب" وهي ضمن مبدأ المعرفة السابقة، والعبارة "يطرح المحتوى أسئلة مثيرة للتفكير" وهي ضمن مبدأ التغيير في البنية المعرفية على المرتبة الثامنة من بين العبارات التي تتعلق بمبادئ النظرية البنائية في مقرر المهارات الحياتية والأسرية في الصف الثالث المتوسط بنسبة مئوية مقدارها (5.1%).
- حصلت العبارة "يتميز المحتوى بالمرونة مع استجابات الطلاب" وهي ضمن مبدأ بناء المعرفة ذاتياً، والعبارة "يتيح المحتوى للطلبة طرح الأسئلة المنطقية كيف؟ لماذا؟ ماذا؟" وهي ضمن مبدأ التغيير في البنية المعرفية على المرتبة التاسعة من بين العبارات التي تتعلق بمبادئ النظرية البنائية في مقرر المهارات الحياتية والأسرية في الصف الثالث المتوسط بنسبة مئوية مقدارها (4.7%).
- حصلت العبارة "يتيح المحتوى للطبة ممارسة الاكتشاف" وهي ضمن مبدأ مواجهة المواقف على المرتبة العاشرة من بين العبارات التي تتعلق بمبادئ النظرية البنائية في مقرر المهارات الحياتية والأسرية في الصف الثالث المتوسط بنسبة مئوية مقدارها (4.1%).
- حصلت العبارة "يوجه المحتوى الطلبة البحث عن المعلومة من مصادر مختلفة" وهي ضمن مبدأ مواجهة المواقف على المرتبة الحادية عشر من بين العبارات التي تتعلق بمبادئ النظرية البنائية في مقرر المهارات الحياتية والأسرية في الصف الثالث المتوسط بنسبة مئوية مقدارها (3.4%).
- حصلت العبارة "يدعم المحتوى الفضول العلمي" وهي ضمن مبدأ بناء المعرفة ذاتياً على المرتبة الثانية عشر من بين العبارات التي تتعلق بمبادئ النظرية البنائية في مقرر المهارات الحياتية والأسرية في الصف الثالث المتوسط بنسبة مئوية مقدارها (2.7%).
- حصلت العبارة "يدعم المحتوى التعاون بين الطلاب عند إجراء الأنشطة والتدريبات" وهي ضمن مبدأ التفاوض الاجتماعي على المرتبة الثالثة عشر من بين العبارات التي تتعلق بمبادئ النظرية البنائية في مقرر المهارات الحياتية والأسرية في الصف الثالث المتوسط بنسبة مئوية مقدارها (2%).

- حصلت العبارة "يمنح المحتوى الوقت الكافي لكل خطوة من خطوات التعلم لتطبيق المهارات العملية" وهي ضمن مبدأ التغيير في البنية المعرفية على المرتبة الرابعة عشر من بين العبارات التي تتعلق بمبادئ النظرية البنائية في مقرر المهارات الحياتية والأسرية في الصف الثالث المتوسط بنسبة مئوية مقدارها (1.7%).
- حصلت العبارة "يتضمن تساؤلات (أسئلة) حول المفاهيم الجديدة قبل التعريف بها" وهي ضمن مبدأ المعرفة السابقة، والعبارة "يحتوي المحتوى على أسئلة نقاش بين الطالب والمعلم والطلاب" وهي ضمن مبدأ التفاوض الاجتماعي على المرتبة الخامسة عشر من بين العبارات التي تتعلق بمبادئ النظرية البنائية في مقرر المهارات الحياتية والأسرية في الصف الثالث المتوسط بنسبة مئوية مقدارها (1%).

2-4- خلاصة بأهم النتائج:

أشارت نتائج تحليل محتوى كتاب المهارات الحياتية والأسرية للصف الثالث المتوسط إلى ضعف تضمين مبادئ النظرية البنائية، حيث تراوحت نسب وجودها بين (1% إلى 14%). مما يعكس تركيزاً محدوداً على هذه المبادئ في تصميم المنهج. وجاءت العبارات المرتبطة بمبدأ مواجهة المواقف (مثل توجيه الطلبة للتفكير العلمي في حل المشكلات بنسبة 14%) في المراتب الأولى، بينما حظيت المبادئ الأخرى، مثل التفاوض الاجتماعي (ربط المحتوى بمشكلات حقيقية بنسبة 10%) والتغيير في البنية المعرفية (استخدام أفعال تحفيزية بنسبة 10%)، باهتمام نسبي متوسط. في المقابل، ظهرت مبادئ مثل بناء المعرفة ذاتياً (كالأنشطة الذاتية أو المشاركة في التقويم) والمعرفة المسبقة (كربط المحتوى بالمعارف السابقة) بنسب متدنية (أقل من 9%)، بينما جاءت مبادئ دعم التعاون بين الطلاب (2%) أو تخصيص وقت كافٍ لتطبيق المهارات (1.7%) في ذيل القائمة.

تُظهر هذه النتائج أن الكتاب يركز بشكل أساسي على الجوانب العملية المباشرة (كحل المشكلات)، لكنه يهمل تعزيز التفاعل الاجتماعي والاستقصاء الذاتي والاستناد إلى خبرات الطلاب السابقة، وهي عناصر جوهرية في النظرية البنائية. لذلك، يُوصى بإعادة تصميم المحتوى لتعزيز التوازن بين المبادئ البنائية، ودمج أنشطة تعليمية تشجع على التعاون والاكتشاف والتفكير النقدي، بما يتوافق مع أهداف التعليم الحديث القائم على بناء المعرفة بدلاً من التلقين.

التوصيات والمقترحات

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يوصي الباحثون ويقترحون ما يلي:

- 1- الاستفادة مطوري المناهج من نتائج الدراسة الحالية وإعادة تنظيم مكونات محتوى مقرر المهارات الحياتية والأسرية وفق مبادئ النظرية البنائية.
- 2- نشر الوعي بتطبيق النظرية البنائية على مناهج التعليم في المقررات والمناهج المختلفة.
- 3- تدريب المعلمين والمعلمات على تخطيط الدرس وممارسة النظرية البنائية.
- 4- إجراء المزيد من الدراسات للتعرف على واقع مقرر المهارات الحياتية في ضوء النظرية البنائية في مراحل مختلفة.
- 5- تقديم تصور مقترح لتطوير مقرر المهارات الحياتية والأسرية في ضوء مبادئ النظرية البنائية ونظريات علمية وتربوية مختلفة.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- ال خيرات، افراح. (2022). مدى تضمين مبادئ النظرية البنائية في مقرر كيمياء 1 للصف الأول ثانوي في المملكة العربية السعودية، مجلة المناهج وطرق التدريس، 1 (12)، ص: 18-36.
- أبا الخيل، ميمونة بنت صالح. (2020). تحليل محتوى كتاب التربية الأسرية للصف السادس الابتدائي في ضوء بعض المهارات الحياتية، مجلة كلية التربية جامعة كفر الشيخ - كلية التربية، 20 (4)، ص: 135 – 165.
- الجبير، تهاني بنت خالد بن محمد والفايز، وفاء عبد الله. (2021). فاعلية برنامج إثرائي قائم على النظرية البنائية في تنمية المهارات الحياتية لدى طالبات الصف السادس الابتدائي، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، 15 (5)، ص: 609-629.
- الحروب، رفيدا حمد محمود، وأبو عيطة، سهام درويش. (2014). فاعلية برنامج تعليمي محوسب وفق النظرية البنائية في اكتساب المفاهيم العلمية وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى عينة من ذوي الإعاقة البصرية من تلاميذ الصف الرابع (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان.
- الحناكي، منى بنت سليمان بن صالح والغامدي، نادية دخيل الله. (2021). مهارات التفكير الناقد في الأنشطة المتضمنة في كتاب الحاسب وتقنية المعلومات للصف الثالث متوسط دراسة تحليلية. مستقبل التربية العربية، 28 (130)، ص: 231-260.

- الخفاجي، وآخرون. (2023). النظري البنائية مستقل التعلم في القرن الحادي والعشرين نماذج واستراتيجيات. (ط1). عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع.
- الخليفة، حسن جعفر، هاشم، كمال الدين محمد. (2011). التقويم التربوي مفهومه أساليبه مجالاته توجهاته الحديثة. (ط3). الرياض: مكتبة الرشد.
- الخوالدة، محمد محمود. (2004). أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، عمان: دار المسيرة.
- الدليمي، عصام حسن. (2014). النظرية البنائية وتطبيقاتها التربوية. (ط1). عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- رئاسة مجلس الوزراء في المملكة العربية السعودية. (2016). رؤية المملكة العربية السعودية (2030). https://www.vision2030.gov.sa/ar/explore/programs?utm_medium=cpc&utm_source=google&utm_campaign=search_campaign&utm_term=5&gad_source=1&gclid=CjwKCAiAk28BhB0EiwAM001TfQ5x2lFvs-h-OLmyFT5ugqQxTZuLTBqCYthXGXvuSv6HMZekKjghxocbUEQAvD_BwE
- زيتون، حسن. (1999). تصميم التدريس رؤية منظوميه. القاهرة: عالم الكتب.
- زيتون، عايش. (2007). النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم. عمان: دار الشروق.
- الشبل، منال بنت عبد الرحمن يوسف والصقري جواهر بنت محمد بن عبد الرحمن. (2022). تقويم واقع مقرر المهارات الحياتية والأسرية في الصف الثالث المتوسط في ضوء مبادئ النظرية المعرفية مجلة المناهج وطرق التدريس، 1 (7)، ص ص: 112-131.
- الشرفاوي، عيبر. (2005م). برنامج لتنمية بعض مهارات الحياة لدي عينة من أطفال الرياض. (رسالة ماجستير). كلية التربية. جامعة طنطا.
- الشمري، سلطان مسير ذعار والعمرو عبد العزيز بن رشيد بن فهد. (2020). واقع ممارسة معلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة لمبادئ النظرية البنائية في منطقة حائل (رسالة ماجستير غير منشورة)، حائل: جامعة حائل.
- الشمري، سلمى بنت عثيث بن سليمان. (2023). تحليل محتوى المهارات الحياتية للصف الثاني ابتدائي في ضوء النظرية البنائية. المجلة العربية للتربية النوعية، ع 27، ص ص: 157 - 174.
- الصانع، سماح مثقال حمد والجراح عبد الله عزام عبد القادر. (2018). مضامين مبادئ النظرية البنائية في كتب العلوم والرياضيات للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن (رسالة ماجستير غير منشورة)، الأردن: جامعة مؤتة مؤتة
- العساف، صالح. (2016). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الرياض: دار الزهراء.
- العطيوي، صالح. (2020). نظريات التعلم وتطبيقاتها في التعلم الإلكتروني، دار جامعة الملك سعود للنشر.
- العميرة، محمد. (2021). تحليل محتوى كتب العلوم المطورة (كولينز) للصف العاشر الأساسي في الأردن في ضوء مبادئ النظرية البنائية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 5 (24)، ص ص: 94-108.
- العزي وآخرون، نهلى. (2022). تحليل محتوى كتاب المهارات الحياتية والأسرية للصف الأول الابتدائي في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، المجلة العلمية لتربية الطفولة المبكرة، 2 (1)، ص ص: 23-44.
- القحطاني، مها بنت مسمار والشبل ومنال بنت عبد الرحمن يوسف. (2022). تحليل محتوى كتب المهارات. الرقمية للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية في ضوء مبادئ النظرية البنائية وأسسها، مجلة المناهج وطرق التدريس، 1 (12)، ص ص: 37 – 58.

ثانيا- المراجع بالإنجليزية:

- Fosnot, c. (1996). Constructivism: Theory Perspectives and practice New York: Teacher college press.